القاضي قدس الله روحه عن الشيخ عبد الرحمن بن اخي الشيخ عبد العزيز
بن فهد عنه وهي عالية ولله الحمد وكتب لي رحمه الله خطه
بذلك وهو الثقة لكن انباني بعض اهل مكة المشرفة ان الشيخ
عبد الرحمن بن فهد لم يرو عن عمه عبد العزيز وانما روى عن
ابنه الشيخ جار الله عنه فان صح هذا انحط السند بدرجة ثم
اخبرني من لا اتهمه من اكابر اهل مكة ممن ادرك الشيخ عبد الرحمن
المذكور انه روى عن عمه واخذ عنه كثيرا فبان بذلك عدم صحة
ما قاله ذلك الرجل وبقي السند على علوه ولله الحمد فالله اعلم
واخبرني ايضا شيخنا ابن القاضي المذكور عن العلقمي عن الشيخ
عبد الحق السنباطي بما تقدم وغيره من كل ما يجوز له وعنه روايته
بشرطه المعتبر **وان قلت** ما سلمتموه عن عدة شيوخ
كابن العربي ومن قبله لا يقتضي انهم مثلوا النعال في الورق
كما فعلتم انتم وانما فيه حذو النعل على النعل وذلك غير مدعا
قلت اذا احتذيت النعل على النعل ثم جعل المثال بهيئتها
في الورق فهو معنا حتما يدل عليه كلام العراقي الاتي قريبا
عند ذكر المثال الثاني وكما فعل ابن رشيد وغيره كما يأتي
في الخاتمة وايضا فاي فرق بين حذو المثال من الجلد
او من الورق وقد رأينا عدة امثلة من الورق محاكية
للنعل كما يحاكى بالجلد منها ما اعتمده اكثر من قدمناه من
الائمة الاعلام وليس الخبر كالعيان ولئن سلمنا الايراد فلنا
حجة في فعل ابن عساكر وابن مرزوق والسخاوي والحافظين
السيوطي والديبعي وغيرهم ممن قدمنا انه روى مثال ابن عساكر
على ان ابن عساكر لما سرد اسانيد ابن العربي وغيره مثل
بعدها المثال وهو يدل على نحو ما ذكرناه **فان قلت**
سلمنا ان الورق والجلد سواء لكن نقول ان المطلوب ان يقص

الورق

٥٨

الورق على مقدار النعل كما يحذى النعل على النعل وانتم لم تفعلوا ذلك
بل جعلتم ذلك بالخطوط في ورقة اكبر من النعل جعلتم فيها
مقدار النعل وصفتها مدلولا عليه بالخطوط والخارج عن الخطوط
زائد **قلت** لنا في ذلك اسوة بابن عساكر ومن ذكر من العلما
ممن تقدمه او تاخر عنه فانهم فعلوا كما فعلنا على ان الظاهر انه لا فرق
بين ما كان بطريق اللفظ والخط والله سبحانه اعلم **فان قلت**
لم خالفتم ابن عساكر وهؤلاء الذين اقتصروا على هذا المثال وذكرتم
انتم عدة امثلة مع ان اتباع هؤلاء مطلوب والعدول عما اعتمدوه
غير محبوب **قلت** لما راينا حافظ الاسلام زين الملة والدين العراقي
رحمه الله ورضي عنه اعتمد في الفية السيرة له مثالا لا مباينة بينه وبين هذا
بعض مخالفة اتينا بهما لما اقتدا به اذ هو الامام الذي سلم له
في فنون الحديث حتى قيل انه المجدد على راس الثامنة كما اشار
اليه الحافظ السيوطي رحمه الله **فان قلت** سلمنا ذلك
وهلا اقتصرتم عليه مع ما قبله لكونهما عن هؤلا الاعلام الذين
لا تسوغ مخالفتهم بوجه من الوجوه واقتفا مواضيعهم يبلغ
الامل ما يرجوه **قلت** قد لوحنا فيما سبق الى ان الاربعة التي
ذكرناها بعد المثالين الاولين لا تقوى قوتهما وان كان بعضها
منقولا عن بعض الايمة واشرنا الى اننا نبينا على الاحتياط وان
مثل ذلك لا يضر **فان قلت** واذا كان الامر على ما وصفت
فلاي معنى تركت المثال المستخرج من الخزانة السلطانية
العثمانية الخاقانية المرادية اعلا الله كلمتها وهو مثبت ولدى
ايدي خواص خدمتها **قلت** لم يثبت عندي فيه سند اعتمده
عليه واوجه عنان الصحة اليه بخلاف ما ذكرته في الامثلة فاني
عرفت جهة روايتها وان اختلفت في القوة فلو صح لي طريق
فيما تركته مع ما ذكرت فمن صح عنده سندها فليثبتها

Copyright © King Saud University